وزنا اللسان النطق وزنا اليد البطش وزنا الرجل الخطا وزنا
الاذن الاستماع والنفس تمنى وتشتهي ولاجل ذلك بالغ الصلحا
في الاعراض عن المرداد وعن النظر اليهم وعن مخالطتهم ومجالستهم
قال الحسن بن ذكوان لا تجالسوا اولاد الاغنيا فان لهم صورا كصور العذارى
وهم اشد فتنة من النساء وقال بعض التابعين اما انا فاخاف على الشاب
الناسك من سبع ضار من الغلام الامرد يقعد اليه وكان يقال لا يبيتن
رجل مع امرد في مكان واحد وحرم بعض العلما الخلوة مع الامرد في
بيت او حانوت او حمام قياسا على المراة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
خلا رجل بامراة الا كان الشيطان ثالثهما وفي المرد من يفوق النساء
بحسنه فالفتنة به اعظم وانه يمكن في حقه من الشر ما يمكن في حق
النساء ويتسهل في حقه من طرق الريبة والشر ما لا يتسهل في حق
المراة فهي بالتحريم اولى واقاويل السلف في التنفير منهم والتحذير من
رؤيتهم اكثر من ان تحصر وسموهم الانتان لانهم مستقذرون شرعا
وسوا في كل ما ذكرنا نظر المنسوب الى الصلاح وغيره دخل سفيان الثوري
الحمام فدخل عليه صبي حسن الوجه فقال اخرجوه عني اخرجوه عني
فاني ارى مع كل امراة شيطانا ومع كل امرد بضعة عشر شيطانا وجاء
رجل الى الامام احمد بن حنبل رحمه الله ومعه صبي حسن الوجه فقال
الامام من هذا منك قال ابن اختي قال لا تجئ به الينا مرة اخرى ولا
تمش معه في طريق لئلا يظن بك من لا يعرفك ولا يعرفه سوء وروي
ان وفد عبد القيس لما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم كان فيهم امرد حسن
فاجلسه النبي صلى الله عليه وسلم خلف ظهره وقال انما كانت فتنة داود عليه

السلام من النظر

١٦

السلام من النظر وانشد شعرا

كل الحوادث مبداها من النظر ... ومعظم النار من مستصغر الشرر
والمرء ما دام ذا عين يقلبها ... في اعين الغير موقوف على الخطر
كم نظرة فعلت في قلب صاحبها ... فعل السهام بلا قوس ولا وتر

وكان يقال النظر بريد الزنا وفي الحديث النظر سهم مسموم من سهام
ابليس فمن تركه اورث الله قلبه حلاوة عبادة يجدها الى يوم القيمة
فصل في عقوبة من امكن من نفسه طائعا عن خالد بن الوليد رضي الله
عنه انه كتب الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه وجد في بعض ضواحي
العرب رجلا ينكح في دبره فاستشار ابو بكر الصحابة رضي الله عنهم في امره
فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان هذا ذنب لم يعمله الا امة قوم لوط
وقد علمنا الله تعالى ما صنع بهم انه قلب عليهم مدائنهم وارسل عليهم
حجارة من سجيل اري ان يحرق بالنار فاجتمع راي الصحابة ان يحرق بالنار
فكتب ابو بكر رضي الله عنه اليه ان احرقه بالنار فاحرقه خالد رضي الله
عنه وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه من امكن من نفسه طائعا حتى ينكح
القى الله عليه شهوة النساء وجعله الله شيطانا رجيما في قبره الى يوم
القيمة واجمعت الامة على ان من فعل بمملوكه فهو لوطي مجرم ومما روي
ان عيسى بن مريم عليه السلام مر في سياحته على نار تتوقد على رجل فاخذ عيسى
ماء ليطفيها عنه فانقلبت النار صبيا وانقلب الرجل نارا فتعجب
عيسى من ذلك وقال يا رب ردهما الى حالهما في الدنيا لاسالهما عن خبرهما
فاحياهما الله تعالى فاذا هما رجل وصبي فقال لهما عيسى عليه السلام ما
خبركما وما امركما فقال الرجل يا روح الله اني كنت في الدنيا مبتلى بحب هذا الصبي

Copyright © King Saud University